ملخص وتوصيات:

يشير المشاركون في الملتقى الوطني– المنعقد في بومرداس يومي 7–8 جويلية 2021 المعنون بـ: حصيلة البحث والجمعية الجزائرية العلمية للتسمية، والمنظم من طرف المحافظة السامية للغة الأمازيغية وبالشراكة مع ولاية بومرداس، وبتعاون مع مركز البحث العلمي في الانتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية– الى الطابع التاريخي غير المسبوق لهذا اللقاء العلمي والأكاديمي ذو الامتداد الجمعوي. وتهدف هذه التظاهرة الى تقديم إطار معرفي للدراسة العلمية لأسماء الأعلام على قدر العمق التاريخي لبلدنا، وشساعة اقليمنا، وتنوع الموروث اللغوي، وتجذر مختلف المسارات الهوياتية عبر التاريخ.

نعلن رسميا عن انشاء الجمعية العلمية الجزائرية للتسمية هنا في بومرداس يوم 08 جويلية 2021، وهذا بمناسبة احتفالية 05 جويلية 1962، حيث تعتبر هذه الجمعية أول منظمة عربيا وثاني منظمة افريقيا مخصصة للتسمية.

تهدف أيضا هذه الجمعية الى الدفاع عن التراب الوطني، والتمكن من فضائه(المواقعية) وتسميته (التوبونيميا)، وساكنته (الاثنية) وأماكنه الرمزية، فضلا عن كل تسمية ترتبط بالإنسان (الانتروبونيميا: اللقب، الاسم، الكنية، الاسم المستعار..)، والمنتوجات الصناعية والتجارية (التسمية التجارية)، والمواقع الرقمية الإقليمية (أسماء المجال) والمواقع غير الإقليمية: العناوين الالكترونية التي تنتهي بـ .fr، .com، تويتر، فيسبوك..الخ (التسمية الالكترونية او الرقمية). وهكذا يرتبط الابداع المنبثق عن التصور الفني والأدب الجزائري (التسمية الفنية) بالدفاع والتثمين للموروث الثقافي الوطني وتحسين اليقضة الإقليمية وتحديث التسيير المؤسساتي للبلد.

تدل هذه الملايين من أسماء الأعلام– التي تنسج وتعرف وتنظم الفضاء الرمزي والمادي والمعرفي للبلد منذ فجر التاريخ– على ماض وذاكرة وموروث وتاريخ، وخاصة على مستقبل يجعل من الجزائر مجتمع وأمة؛ بمعنى نتاج وسيرورة مبنية على ثلاثية: الوحدة الوطنية، التكامل الإقليمي، والتماسك الاجتماعي.

يمثل إحصاء ومنح التغيير، وتعريف الأشخاص، والأماكن والكيانات، والمنظمات الحقيقية أو الافتراضية بطريقة مستعجلة ومؤكدة منهجا وطنيا متماسكا.

لا يمكن للمؤسسات التي تستعمل المعلومة الجغرافية والبشرية والعسكرية والبيئية التخلي عن نتائج النقاش بين المختصين في هذه الحقول المعرفية، ويحتوي كل ما تم التطرق اليه على تساؤلات مشتركة يتطرق اليها المتخصصين الأكاديميين والمعنيين بتسيير قضايا الدولة الأمة: أمن الطرقات، والخرائطية، والإحصاء والبيانات الوطنية، وإنتاج الخرائط والأطاليس، والتهيئة الحضرية والإقليمية، والتنقل التلقائي، والسياحة، والتقنيات الفضائية، والجمركة، والطيران، والبريد والمواصلات، والجماعات المحلية، والعدالة، والنقل، والثقافة، والشؤون الخارجية.

ولهذا الغرض قمنا بتحديد عدة مستويات من التدخل بالنظر الى حجم وديمومة نشاطات البحث العلمي والتطور التكنولوجي المرتبط بالأنظمة التسموية.

التوصيات:

1. **التحكم في المكان وتسميته (السلامة الإقليمية).**
2. **التحديد الموحد للأشخاص (الحالة المدنية والكتابة الموحدة لأسماء الأعلام).**
3. **الأسماء الجغرافية الحضرية وتعداده المنظم.**
4. **نظم التسميات في الجنوب الجزائري.**

5. اللغة الرقمية cyberlougha ونظام تسمياتها، أسماء الميادين، المواقع، الرقمية، الأسماء المستعارة الرسائل القصيرة، الرسائل المصورة.

6. المواد الصناعية والتجارية الجزائرية.

7. الفنون والآداب: أسماء الأعلام في الآداب الأدبية الجزائرية (السينما، التلفزيون، المسرح، القصص).

8. التاريخ والجغرافية الحديثة: التعداد المنهجي للأسماء الجزائرية استنادا إلى أعمال المؤلفين، المؤرخين والكتاب المهتمين بالعصور القديمة والعصور الوسطى والفترة الحديثة.

9. الثوابت الأنثروبولوجية، علم الأنساب والبحث عن الهوية لدي المواطنين الجزائريين.

من هذا المنطلق ، فإن المجمع العلمي الجزائري لأسماء الأعلام، يهتم بميدان أسماء الأعلام (تقترح عدة محاور تنحصر في مهام تعاونية في شكل تعاوني أو تعاضدي في إطار البحث العلمي.

- من ضمنها أولا المعارف العلمية وحتى الأكاديمية والمنبثقة من أبحاث تتضمن الأنوماستيكية(علم أسماء الأعلام) والعلوم الملحقة.
- العلوم الإنسانية، التاريخ، الجغرافية، انثروبولوجية، الديموغرافية، علم القانون، علم الاجتماع،...
- ومن جهة التدخل الوظيفي والعملي الموجه لتوظيف هذه المعارف وتقارير الخبرة في مجالات التنمية الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية للبلاد.
- يقترح المشاركون لأعضاء المجمع في هذا الصدد لأخذ بعين الاعتبار الأجزاء المهيكلة للهوية الجزائرية بطبقاتها التاريخية وأصولها اللغوية.

يتمثل هذا التكفل في:

- دراسة (وصف وتحليل) لكل أنظمة التسمية في الجزائر وتعني بإقامة جهاز وطني لتجميع أسماء الأعلام الجزائرية عن طريق بنك وقاعدة بيانات (الأسماء الجغرافية، أسماء الأشخاص، أسماء منتوجات، أسماء شركات، ميادين الأنترنت، أسماء المواقع الإلكترونية، أسماء المؤلفات الفنية، وغيرها) وهذا بالشراكة مع السلطات العليا.
- تحليل أنظمة الأسماء الجغرافية (أسماء الأماكن)، والأنثروبونيمية(أسماء الأشخاص) في الجزائر من حيث:
  - تاريخ وطريقة أدائها والتي تهدف إلى إجراءات توحيد كتابة أسماء الأعمال.
  - عملية المعالجة التي تستهدف مناطق عمل تحت طلب المؤسسة، مثال: إقامة نظام تسمية حضرية موحدة (الجزائر، وهران، عنابة، بجاية...) بصفة مدينة متوسطية.
- ترقية البحث في مجال علم الأسماء، وهذا من خلال تأطير الطلبة، إيجاد ثروة بيبلوغرافية وموقع إلكتروني مخصص لغامة الناس المتعلق بأصول أسماء الأماكن والأشخاص في الجزائر.
- المشاركة في وضع سياسية وطنية فيما يخص تنميط كتابة أسماء الأعلام الجزائرية من خلال معايير دولية (توصيات منظمة الأمم المتحدة، الرابطة العربية).

وفي الأخير، يحرص المشاركون على تكريم المؤسسات الوطنية (المحافظة السامية للأمازيغية، ولاية بومرداس، المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية الكراسك، وذلك لمساندتهم وتشجيعهم على انعقاد هذا الملتقى العلمي وإنشاء المجمع العلمي لأسماء الأعلام بالجزائر.